انا عند محو ذاتي من اجل المرماتي
وبقأي بصفاتي من قبيح السياتي
سيمت نفسي حياتي في الوكوم الغانيات
فاقتلوني واحرقوني بعظام البالبات
ثم مروا برفاتي في القبور الدارسات
تجدوا حبيبي في طوايا الباقيات

يا حلاج انت كنت بين ندمان لا يحتملون عن بدنك وقد
صنعنا لك دعوة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ففارق
ووافق فثم ندمان يتنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم
وسقاهم ربهم شرابا طهورا اسماعهم لا يسمعون فيها لغوا
ولا كذابا الا قيلا سلاما سلاما مشاهدتهم وجوه يوميذ
ناضرة الى ربها ناظرة فقتلوه وصلبوه وما قتلوه وما صلبوه ولكن
غار عليه احباوه فغيبوه هيهات ما قتلوه كلا ولا صلبوه لكنهم
حين غاروا وجدوا شبهوه احباوه حين غاروا عليه قد غيبوه سقوه
صرفا وراموا كتمان ما اودعوه فما اطاق ثبوتا لثقل ما حملوه فتاه سكرا
ونادي انا الذي تعرفون ما لايمي كيف اخفي في الحب ما اظهروه ام كيف
يكتم قلب بالشوق قد مرقوه

بئما الاقوات كذلك الاحوال تصفوا بصفا الاوقات فقوت جسدك
ما عودته من الطيبات وقوت روحك ما ربيته به من الاقوات

الطامات

الطامات في اقوات الخلوات وكلما صفت حكت ما فيها من جوهر
المعاني فاذا كانت عين نظرتك منطمسة ومنابع فكرتك مندرسة
ومعالم علومك مندرسة واعلام عزمتك منتكسة وخيول همتك
عن اللحاق من القوم محتبسة فما بالك والنظر ولـ الى منازل قوم
عيون قلوبهم بالحكم منبجسة وسرايرهم لانوار معارفهم من جذوة
الغيب مقتبسة فلا تدع ما ليس فيك ولا تمتدح بغيك ما ليس بك
فحسبك ما يعلمه الله فيك ويكفيك ما ينبغي لك ان تقف موقف
الاصاغر وتتادب باداب الاكابر هذا موسي كليم الله صلى الله عليه
وسلم لما كان طفلا في حجر تربية الحق سبحانه ما تجاوز حده
ولا تعدي قصده بل قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فلما كبر
وترعرع وبلغ مبلغ الرجال ما رضي بطعام الاطفال بل قال رب
ارني انظر اليك فكان غاية طلبه في طفولية بدايته طعام وزاد
وكان منتهى اربه في رجولية نهايته رفع الحجاب ومشاهدة الجبار
فاذا تادبت بهذه الادب تيسرت لك الاسباب وفتحت لك
الابواب واذا وجدت من وجد ما لم تكن واجدا وشهد
من شهد ما لم تكن شاهدا ورايت من ورد ما لم تكن واردا
وسمعت بارباب الاحوال والمواردكمن فلا تكن لايات ربك
جاحدا ولا في تاويلها لاحد واسل من اعطاهم ان يعطيك فان
مولاك مولاهم واحد وقد اشرت في هذه الابيات ما يهدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)